

الدر المنثور

- قوله تعالى : أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها إليه مع ا بل هم قوم يعدلون أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا إليه مع ا بل أكثرهم لا يعلمون . أخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى حدائق قال : البساتين .

قال : وهل تعرف العرب ذلك قال : نعم .

أما سمعت الشاعر يقول ؟ : بلاد سقاها ا أما سهولها فقضب ودر مغدق وحدائق وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله حدائق قال : النخل الحسان ذات بهجة قال : ذات نصارة .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله حدائق قال : البساتين تخلصها الحيطان ذات بهجة قال : ذات حسن .

وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حدائق ذات بهجة قال البهجة الفقاع . يعني النوار مما يأكل الناس والانعام .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله إليه مع ا أي ليس مع ا اله .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بل هم قوم يعدلون قال : يشركون .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد بل هم قوم يعدلون الآلهة التي عبدوها عدلوها با . ليس عدل ولا ند ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وجعل لها رواسي قال : رواسيها : جبالها وجعل بين البحرين حاجزا قال : حاجزا من ا لا ينبغي أحدهما على صاحبه